

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي فَيَافِي تَرَجَّحٌ بِرُكُوبَانِهَا . من المَجَازِ : الأَرَجَاجِيحُ : " اهتزازُ الإِبِلِ
 فِي رُتُكَاثَانِهَا " محرَّكَةً . " وَالْفِعْلُ الأَرَجَاجِيحُ وَالتَّجَاجُحُ " قَالَ أَبُو الحَسَنِ :
 وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ هَذَا لِأَنَّ اهْتِزَازَ وَاحِدٍ وَالأَرَجَاجِيحُ جَمْعٌ وَالوَاحِدُ لَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ
 الجَمْعِ وَقَدْ أَرُوهُ تَجَجَّتْ وَتَرَجَّجَتْ . وَفِي الأَسَاسِ وَأَرَجَاجِيحُ الإِبِلِ : هِزَّاتُهَا هَكَذَا
 فِي النُّسخِ . " وَإِبِلُ مَرَجَاجِيحُ : ذَاتُ أَرَجَاجِيحٍ " يَقَالُ : نَاقَةٌ مَرَجَاجِيحٌ وَبَعِيرٌ
 مَرَجَاجِيحٌ . من المَجَازِ : المَرَجَاجِيحُ " مِثْلًا : الحُلَمَاءُ " وَهُمْ يَصِفُونَ الحِلْمَ
 بِالثَّقَلِ كَمَا يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالخِفَّةِ وَالعَجَلِ . وَقَوْمٌ رُجَّحٌ وَرُجَّحٌ مَرَجَاجِيحٌ
 وَمَرَجَاجِيحٌ : حُلَمَاءٌ . قَالَ الأَعشى : .

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرَ مَمِيلٍ ... وَكُفُولًا مَرَجَاجِيحًا أَحْلَامًا وَاحِدُهُمْ مَرَجَاجِيحٌ
 وَمَرَجَاجِيحٌ . وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لِمَرَجَاجِيحٍ وَلَا المَرَجَاجِيحِ مِنْ لَفْظِهَا . وَالحِلْمُ
 الرِّجَاجِيحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا يُخَفِّفُهُ شَيْءٌ . من المَجَازِ : المَرَجَاجِيحُ
 " من النُّسخِ : المَوَاقِيرُ " . قَالَ الطَّيْرِمَتَانِي : .

نَخَلُ القُرَى شَالَتْ مَرَجَاجِيحُهُ ... بِالوَقْرِ فَانزَلَتْ بِأَكْمَامِهَا انزَالَتٌ :
 أَي تَدَلَّتْ أَكْمَامُهَا حِينَ ثَقُلَ ثِمَارُهَا مِنَ المَجَازِ : " جِيفَانُ رُجَّحٌ
 كَكُتُبٍ " إِذَا كَانَتْ " مَمْلُوءَةً ثَرِيدًا وَلَحْمًا " هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ " رُجَّحًا
 وَلَحْمًا " كَمَا فِي التَّهذِيبِ . قَالَ لَبِيدٌ : .

وَإِذَا شَتَّوْا عَادَتْ عَلَي جِيرَانِهِمْ ... رُجَّحٌ يُوَفِّئُهَا مَرَابِعٌ كُومٌ أَي
 قِمَاعٌ يَمْلَأُهَا نُوقٌ مَرَابِعٌ . من المَجَازِ : " كَتَائِبُ رُجَّحٌ " كَكُتُبٍ :
 جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

بِكُتَائِبِ رُجَّحٍ تَعَوَّدَ كَيْدُ شُهَا ... نَطَّحَ الكَيْدَاشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ " .
 وَارْتَجَجَتْ رَوَادِفُهَا : تَذَبَذَبَتْ . " قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ إِذَا
 ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا فَتَذَبَذَبَتْ : هِيَ تَرْتَجَّحُ عَلَيْهَا . مَرَجَاجِيحٌ " كَمَسْكَانِ اسْمٌ
 جَمَاعَةٌ " كَرَجَاجِيحٍ " . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : رَجَّحَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : وَزَنَهُ وَنَظَرَ مَا
 ثَقُلَهُ . وَالرَّجَّاجِيحَةُ : الحِلْمُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالرَّجَّاجِيحُ : الوَازِنُ . وَمِنَ المَجَازِ :
 رَجَّحَ أَحَدًا قَوْلًا لِيُحِبَّهُ عَلَى الآخَرِ . وَتَرَجَّجَ فِي القَوْلِ : تَمَيَّلَ بِهِ . وَهَذِهِ
 رَحَى مُرْجَاجِيحَةٌ : لِلسَّحَابَةِ المُسْتَدِيرَةِ الثَّقِيلَةِ : كَذَا فِي الأَسَاسِ .

" الرَّحَّاحُ مُحَرَّكَةٌ : سَعَةٌ فِي الْحَافِرِ " وَهُوَ أَيْ الرَّحَّاحُ " مَحْمُودٌ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . فَتَقَوَّلُ شَيْخُنَا : وَصَوَابُهُ : مَحْمُودَةٌ لِأَنَّهُ خَيْرٌ عَنِ السَّعَةِ غَيْرُ ظَاهِرٍ . وَيُقَالُ : الرَّحَّاحُ انْزِيْسَاطُ الْحَافِرِ فِي رِقَّةٍ . وَإِنْ مَا كَانَ الرَّحَّاحُ مَحْمُودًا لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمُصْطَرِّ وَإِذَا انْزِيْسَاطُ جِدًّا فَهُوَ عَيْبٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَرَضُ الْقَدَمِ فِي رِقَّةٍ أَيْضًا . وَهُوَ أَيْضًا فِي الْحَافِرِ عَيْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
" لَا رَحَّاحٌ فِيهَا وَلَا اصْطِرَّارٌ .

" وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ يَعْنِي لَا فِيهَا عَرَضٌ مُفْرِطٌ وَلَا انْقِبَاضٌ وَضِيفٌ وَلَكِنَّهُ وَأَبٌ وَذَلِكَ مَحْمُودٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحَّاحُ " بَضْمَتَيْنِ : الْجِيفَانُ الْوَاسِعَةُ " . وَجَفْنَةٌ رَحَاءٌ : وَاسِعَةٌ كَرَوْحَاءَ عَرِيضَةٌ لَيْسَتْ بِقَعِيرَةٍ . وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ : رَحَّ يَرَحُّ . " وَالْأَرَحُّ : مَنْ لَا أَخْمَصَ لِقَدَمَيْهِ " كَأَرْجُلِ الزَّيْنِجِ . وَقَدَمٌ رَحَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ الْأَخْمَصُ بِصَدْرِ الْقَدَمِ حَتَّى يَمَسَّ الْأَرْضَ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّحَّاحُ : انْزِيْسَاطُ الْحَافِرِ وَعَرَضُ الْقَدَمِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَهُوَ أَرَحُّ . وَ" الْوَعْلُ الْمُنْزِيْسَاطُ الطَّلْفُ " : أَرَحُّ . قَالَ الْأَعَشَى :
فَلَوْ أَنَّ عَزَّ النَّاسَ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ ... مُلَامَ لَمَّةٍ تَعْنِي الْأَرَحَّ
الْمُخَدَّمَا .

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ

سُلَّامًا